**الأسبوع الثاني من شهر برمهات (مارس)** **الدرس السابع: القديسة دميانة** **قصة توبة** **الدرس القادم: ليلة أبوغلمسيس**

### **مريم المصرية**

**المحور التعليمي: رحلة يوم (آبائي)**

**محور الدرس:** "الله أحبني، فتح لي باب التوبة، لا يستطيع أحد أن يُغلقه أمامي، فاتحاً ذاعيه على الصليب فرحاً برجوعي."

**آية الدرس:** "تنضح علىَّ بزوفاك فأطهر. تغسلني فأَبيضَ أكثرَ من الثلج" (مزمور 50: 7 قبطي)

### **هدف الدرس:**

* مساعدة الطفل أن:  
  + يعرف: قوة توبة القديسة مريم المصرية.
  + يشعر: بحنان وغفران الله لخطايانا مهما كانت.
  + يقتدي: على التوبة الحقيقية المستمرة.

### **الشاهد الكتابي:**

(حر ١٦: ٨ - ٤، حر ٢٣: ١١، طو ١٣: ٨)  
 (إش ٥٩: ٢٠، ٢ كو ٧: ١٠، لو ١٥، لو ١٥: ٢٠، لو ١٥: ٧)

### **مراجع الدرس:**

* السنكسار (1 برمودة)
* حياة التوبة والنقاوة - البابا شنوده الثالث
* الخادم الأرثوذكسي كنيسة وحياة - القمص بشوي وديع

### **فكرة حوار**

**الأدوات:** سبورة وقلم.  
 **طريقة العرض:** 491 ÷ 7 × 283 ÷ 43 - 16 = ؟

لدينا بعض المسائل الحسابية يجب أن نحلها قبل بدء كلامك، ابدأ بعملية الجمع، ثم يعمل بعض الأخطاء عمدًا، وصحح له النتائج عندما يوضح الأطفال لك، ولكن تسلم عندما تجد نفسك في مشاكل تامة، واعتراضات كثيرة، وما زال النتيجة نهائية، اعترف بالهزيمة، واطلب من بعض الأطفال أن يصححوا الخطأ ويكملوا الجمع، ويمكن أن تؤخذ إجابتهم. اشرح كيف أن كل واحد لديه كثير من الأشياء الخاطئة في حياته؛ اعتراضًا أحيانًا، وعملاً أحيانًا أخرى، بعض الناس يعتقدون أنهم إن إذا استمروا وتجاهلوا هذه الأشياء تكون كما كانت، وتصبح صحيحة في النهاية كما العمليات الحسابية. فهذه ليست خطية، فالخطيئة لا يمكن تجاهلها، يعني إحنا لازم نعترف إننا بنخطئ لله بخطايانا، وإن نقول تائبين؛ إذا جرحنا أي شخص، لا نستطيع أن نتجاهل أعمالنا الخاطئة تمامًا، ونأمل أن تنسى، فهذه ليست طرق الله.

### **قصة تمهيدية**

قال حكيم لاثنين من تلاميذه: اذهبوا وتجولوا لمدة شهر، وكل واحد يحاول الحصول على أثمن شيء في العالم يمكن أن يقدمه الإنسان ليفرح به الله. وعادوا جميعًا واجتمعوا بعد مرور الشهر. فسأل الحكيم تلميذه الأول ماذا وجد أثمن شيء؟ ففتح علبة صغيرة بها لقطعة دم لإنسان ضحى بحياته دفاعًا عن وطنه، فأجاب الحكيم إنها فعلاً ثمينة، لكنها ليست الأثمن.  
 سأل التلميذ الآخر: ماذا جئت؟ ففتح علبة صغيرة بها لقطعة ماء، وحكى له عن حكايتها. كان التلميذ يتجول لفترة طويلة، وعندما جلس من كبر في الغابة نظر من النافذة فرأى الزوجة تضع طفلها الصغير على الوسادة وهي تعلمه الصلاة، فتوجه إلى يشكر ربنا على جميع بركاته، لما نظر هذا الرجل المنظر نسي ما أقبل على فعله. وتذكر طفولته، وكيف كانت أمه تضعه على الفراش وتصلي الصلاة “أبانا الذي ...” فذاب قلب الرجل من الداخل واحترقت دمعة من عينيه، وأمسك بالدمعة، وأخذها إلى الحكيم وهو يقول: بالتأكيد إن هذه الدمعة هي في الوجود دمعة التوبة، فأبتسم الحكيم بلهجة، وقال هذا أبني التلميذ لقد حضرت أثمن شيء في العالم، دموع التوبة هي التي تفتح السماء.

🎭 **نشاط تمثيلي**

**ملاحظة:** نصاع القصة بين بنتين في حالة تدريسها للبنات، وبين ولدين في حالة تدريسها للأولاد مع تغيير ما يلزم. ويمكن تأليف حوار آخر يتناسب مع ما يتعرض له أولادك في هذه المرحلة.

**فوفا:** كركي ... يا كركي ازيك.  
 **كركي:** هاي فوفا ... وحشتيني، إيه ده إنتِ عاملة في نفسك كده ليه؟  
 **فوفا:** وأنتِ أكتر ... ده أصل حاجة عندي هيييييههههه ...

**كركي:** يا بنتي مالك؟  
 **فوفا:** أقول لك سر بس ما تقوليش لحد.  
 **كركي:** خير.  
 **فوفا:** أصلي أنا بصراحة قابلت boy friend بتاعي بس ما تقوليش لحد.  
 **كركي:** إيه يا لهوي إنتِ بتقولي إيه!  
 **فوفا:** أبوه فيها يا كل اللي في سني عندهم أصحاب أولاد.  
 **كركي:** إيه الموبايل الجديد ده؟  
 **فوفا:** آه ده أنتي أول مرة تشوفيه، ده هو اللي جابهولي هدية.  
 **كركي:** كمان بياخدك منه هدايا. يا بنتي ده غلط خالص.  
 **فوفا:** ليه يعني ... وفيها إيه أنا كل أصحابي اللي معايا في المدرسة بيعملوا كده.  
 **كركي:** أبوه أصحابك اللي في المدرسة مش أولاد ربنا، لكن أولاد ربنا ما يعملوش كده، وأولاً إحنا لسه صغرين في سنة سادسة ابتدائي، المفروض ما نعملش الحاجات دي، اللي بيعملوا كده دول لازم يبقوا كبار ومسئولين، كمان أنتِ نسيتي القصص اللي كانوا بيقولوها لنا الخدام عن الطهارة والعفة، لازم أولاد ربنا يبقوا أنقياء ويبعدوا عن أي حاجة غلط ممكن تبعدهم عن ربنا.  
 **فوفا:** يعني اللي أنا بعمله ده ما يعجبش ربنا.  
 **كركي:** أبوه طبعاً ده غلط خالص، وكمان لازم تبعدي عن أصحابك الوحشين اللي معاكي في المدرسة وتقطعي علاقتك بالولد ده خالص، إحنا لسه صغيرين على كده، وطبعاً بتخبي عليهم في البيت وكأنك بتسرقي، وكمان ده يعتبر خطية لازم تعترفي بيها لو إعترفك.  
 **فوفا:** ياه ده ... أنا مكنتش أعرف كل ده، أنا قلبي بس ألقاه أصحابي، ببسط شوية.  
 **كركي:** لا طبعاً دي تعتبر خطية، ولازم تقدمي توبة عنها، بس المهم كركي مقتنعة تماماً إنك مش هتعملي كده تاني.  
 **فوفا:** حاضر، لكن ربنا هيسامحني ويقبل توبتي؟  
 **كركي:** ما تقلقيش ربنا حنين جداً، وبيحبك وما يقبل توبتك، المهم ما تعمليش كده تاني، فكرتيني بمريم المصرية، عارفة حكايتها؟

وُلدت القديسة مريم المصرية في مدينة الإسكندرية من أبوين مسيحيين ... ولكن للأسف لما كان عندها 12 سنة ... ابتدأ الشيطان في خداعها وأغواها ... فسقطت في خطية الزنا ... وفضلت على الحال ده لمدة 17 سنة كانت عايشة فيها بعيدة عن ربنا ... وكانت خطاياها صعبة جداً، لكن طبعاً ربنا لا يشاء موت الخاطئ وحب يسيب أولاده يبعد عنـه ... ففى يوم في الصيف ... شافت إن فيه سفينة كانت مسافرة لأورشليم علشان تحضر عيد الصليب هناك ... فقررت إنها تروح معاهم ... وفعلاً سافرت هناك، وهي داخلة كنيسة القيامة حست إن رجليها اتسمّرت في الأرض ... وإن فيه قوة بتمنعها من الدخول للكنيسة، ساعتها بس ابتدت تفوق، وحسّت قد إيه هي خاطئة وبعيدة عن ربنا وكانت بتبكي بشدة، وطلبت من العدرا ... يا شفيعة من الخطاة: إدخليّنا نتقابل مع ربنا وناخد بركة القيامة، ووعدتها إنها فعلاً إن عادت للطريق المستقيم، وفجأة وفي وسط دموعها وندمها لقيت رجليها ابتدأت تتحرك وتدخل الكنيسة، وقعدت هناك كتير بتشكر ربنا إنه غفر لها ذنوبها الكتيرة، ووعدت ربنا إنها هتعيش توبة حقيقية.

خرجت ماجتش تاني إلى أهلها أو أرايبها، ووسط ما هي بتمشي قدام أبواب القيامة، سمعت صوت بيقول لها: "اعبري الأردن وتلاقي راحتك هناك" ... فـفعلاً خرجت من أورشليم، وعبرت نهر الأردن، وأخذت معاها ٣ أرغفة من الفضة، وعيشت على ثلاثة أرغفة من الخبز جنب نهر الأردن في البرية، وأخذت تعيش في الصحراء القاحلة وكانت في البرية هناك ٤٧ سنة في صلاة لربنا ... وكان أكلها من الحشائش، وكانت القديسة مريم في حروب شديدة جداً من الشيطان، وفي الآخر خضعت، واتغلبت عليه.

وفي آخر حياتها في البرية قابلت قديس اسمه "القديس زوسيما" الناس هناك، وشافها من بعيد، فافتكرها خيال، وطلب من ربنا إنه يكتشف له مين الإنسان اللي قابله، ولما قرب منها نادته عليه باسمه، فـاتعجب هو طبعاً إزاي عرفت اسمه من غير ما يشوفه، وطلبت منه إنه يديها التناول، علشان دموعها كانت دايبة ومتقطعة من طول المدة، فـحكى على كل حكايتها، وطلبت منه إنه يجيي السنة اللي جاية علشان يناولها ... وفعلاً جاء، ولاقاها نايمة شبه ميتة، فـناولها ... وطلبت منه إنه يجيي السنة اللي بعدها في نفس المعاد ... وفعلاً جاء، لكن كان في انتظاره مفاجأة، إنه وجد أن القديسة تنيحت ... وكان فيه ليها رسالة بجنبها مكتوب ... "ادفن مريم المسكينة في التراب اللي هي اخلقت منه وإن تراب لا يفتخر ع الأرض" ... وفعلاً صلى عليها ودفنها، ورجع إلى ديره، وفي أواخر الرهبان سيرتها، ولقبّوها بلقب السيرة الإلهية، وعاشت 76 سنة.

تحتفل الكنيسة بتنايحها يوم ١ برمودة اللي يوافق دايمًا 9 إبريل

===GERMAN START===

**Zweite Woche des Monats Baramhat (März)** **Siebte Lektion: Die Heilige Damiane** **Eine Geschichte der Reue** **Nächste Lektion: Die Nacht von Apoghalmesis**

**Maria die Ägypterin** **Bildungsschwerpunkt: Ein Tag auf Reise (Väterlich)**

**Lehrinhalt:** „Gott, mein Retter, hat mir die Tür der Reue geöffnet. Niemand kann sie mir verschließen. Mit offenen Armen am Kreuz empfängt er mich voller Freude über meine Rückkehr.“

**Lernvers:** „Entsündige mich mit Ysop, dann werde ich rein, wasche mich, dann werde ich weißer sein als Schnee.“  
 (Psalm 50:7 - koptisch)

### **Ziel der Lektion:**

Dem Kind helfen:

* **Erkennen:** Die Kraft der Reue der Heiligen Maria die Ägypterin.
* **Fühlen:** Gottes Liebe und Vergebung – egal wie groß unsere Sünden sind.
* **Nachahmen:** Wahre und anhaltende Reue.

### **Bibelstellen:**

Joel 2:12–13, Hosea 14:1, Jesaja 59:20, 2 Kor 7:10, Lukas 15:7, Lukas 15:20

### **Quellen der Lektion:**

* Synaxarion (1 Baramouda)
* „Das Leben der Reue und Reinheit“ – Papst Schenouda III
* „Der orthodoxe Diener: Kirche und Leben“ – Pater Bishoy Wadie

### **Gesprächsidee**

**Materialien:** Tafel und Stift  
 **Einstieg mit einer Rechenaufgabe:** 491 ÷ 7 × 283 ÷ 43 - 16 = ?

Wir haben einige mathematische Aufgaben, die wir lösen sollen, aber es passieren absichtlich Fehler – irgendwann erkennt man, dass das Ergebnis falsch ist. Dies kann als Gleichnis verwendet werden: So wie falsche Rechnungen nicht von selbst richtig werden, so verschwinden auch unsere Sünden nicht, wenn wir sie ignorieren. Wir müssen unsere Fehler zugeben und Gott um Vergebung bitten. Zu hoffen, dass sie von allein verschwinden, ist nicht der Weg Gottes.

### **Einführende Geschichte**

Ein weiser Mann bat zwei seiner Schüler, für einen Monat zu reisen und den wertvollsten Gegenstand zu finden, den ein Mensch Gott als Geschenk darbringen könnte. Nach einem Monat kamen sie zurück.

Der erste Schüler brachte eine kleine Schachtel mit Blut eines Soldaten, der sein Leben für sein Land gegeben hatte. Der Weise sagte: „Das ist wertvoll, aber nicht das Wertvollste.“

Der zweite Schüler brachte eine kleine Flasche mit einer Träne. Er erzählte, wie er einen Mann gesehen hatte, der bei der Erinnerung an das Gebet seiner Mutter während seiner Kindheit gerührt wurde und eine Träne der Reue weinte. Diese Träne, so sagte der Weise, ist das Wertvollste auf der Welt – denn die Träne der Reue öffnet den Himmel.

### **🎭 Rollenspiel**

**Hinweis:** Der Text kann je nach Zielgruppe (Mädchen oder Jungen) angepasst werden. Ein neuer Dialog kann entsprechend der realen Lebenswelt der Kinder gestaltet werden.

**Foufa:** Karki... Hey, wie geht’s dir?  
 **Karki:** Hi Foufa... Ich hab dich vermisst! Was hast du mit dir gemacht?  
 **Foufa:** Ich hab ein Geheimnis, aber du darfst es niemandem sagen...  
 **Karki:** Was denn?  
 **Foufa:** Ich habe jetzt einen Freund – aber psst, keinem erzählen!  
 **Karki:** Was?! Wie bitte?!  
 **Foufa:** Ach komm, alle in meinem Alter haben Jungsfreunde.  
 **Karki:** Und was ist das für ein neues Handy?  
 **Foufa:** Das hat er mir geschenkt.  
 **Karki:** Er schenkt dir sogar Sachen? Das ist total falsch!  
 **Foufa:** Warum denn? Alle meine Freundinnen machen das.  
 **Karki:** Deine Freundinnen gehören nicht zu Gott. Wir gehören zu Gott, und so etwas machen wir nicht. Wir sind noch in der 6. Klasse – wir sollten uns mit sowas nicht beschäftigen. Wir sollen rein und heilig leben, fern von allem, was uns von Gott wegführt.  
 **Foufa:** Also ist das, was ich mache, nicht gut vor Gott?  
 **Karki:** Genau. Es ist sogar Sünde, und du musst dich davon trennen und beichten.  
 **Foufa:** Ich wusste das alles nicht. Ich dachte nur, es macht Spaß.  
 **Karki:** Spaß darf nicht auf Kosten unserer Beziehung zu Gott gehen. Es ist eine Sünde. Und du musst umkehren und dich bessern. Aber das Wichtigste ist: Glaubst du wirklich, dass Gott dir vergibt?  
 **Foufa:** Wird er meine Reue annehmen?  
 **Karki:** Natürlich! Gott ist voller Liebe und Geduld. Denk mal an Maria die Ägypterin – kennst du ihre Geschichte?

### **Lebensgeschichte der Heiligen Maria die Ägypterin**

Maria wurde in Alexandria in eine christliche Familie geboren. Doch mit 12 Jahren verführte sie der Teufel, und sie fiel in schwere Sünde. Sie lebte 17 Jahre weit weg von Gott in einem ausschweifenden Leben.

Eines Tages sah sie ein Schiff nach Jerusalem fahren – um das Kreuzfest zu feiern – und beschloss mitzugehen. Als sie jedoch die Grabeskirche betreten wollte, konnte sie sich nicht bewegen – als ob eine unsichtbare Kraft sie daran hinderte.

In diesem Moment erkannte sie ihr sündiges Leben. Sie weinte bitterlich und rief zur Mutter Gottes: „Lass mich Gott begegnen, und ich verspreche, mein Leben zu ändern.“ Plötzlich konnte sie gehen und trat in die Kirche ein.

Sie verließ Jerusalem, überquerte den Jordan und lebte 47 Jahre in der Wüste in Gebet und Reue. Ihr Essen bestand aus Kräutern, und sie kämpfte stark gegen Versuchungen, doch Gott gab ihr Kraft.

Am Ende ihres Lebens begegnete ihr der heilige Zosimas, der sie auf wundersame Weise fand. Sie kannte seinen Namen ohne Vorstellung – durch den Heiligen Geist. Sie bat um die Kommunion und beichtete ihm ihr Leben.

Ein Jahr später kam er zurück und fand sie entschlafen, mit einer Nachricht neben ihrem Körper:  
 **„Begrabe Maria, die arme Sünderin, im Staub, aus dem sie gemacht ist. Und der Staub soll sich nicht rühmen.“**

Sie lebte 76 Jahre. Die Kirche gedenkt ihrer am **1. Baramouda (9. April)**.

.